مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**
مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**
لتاريخ: **17/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن حول حالة الجبال يوم القيامة

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن حول حالة الجبال يوم القيامة (*)

ون الشبهة:

يتوهم بعض المشككين أن هناك تناقضا بين آيات القرآن الكريم في وصفه حالة الجبال يوم القيامة؛ فتارة يذكر أن الجبال تضطرب حتى تصير رملا سائلا في

لى:

(يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا (14))

(المزمـل)

، وقولــه تعالـى:

(ويسألونــك عن الجبال فقـل ينسفهـا ربــي نسفـا (105) فيذرها قاعا صفصفا (106) لا تـرى فيها عوجـا ولا أمتـا (107))

(طه)

وتارة يذكر أن الجبال تكون كالصوف المنفوش

وله:

(وتكون الجبال كالعهن المنفوش (5))

(القارعة)

، وأخرى تكون هباء منبثا

في قوله:

(فكانت هباء منبثا (6))

(الواقعة)

، ورابعة تكون كالسحاب تسوقها الرياح في

لى:

(وترى الجبـال تحسبهـا جامـدة وهي تمر مر السحـاب صنـع الله الذي أتقـن كـل شيء إنـه خبيـر بمـا تفعلــون (88))

(النمل)

! بعد هذا التناقض دليلا على بشرية القرآن؟!

قون من وراء ذلك إلى الطعن في عصمة القرآن من التناقض.

بطال الشبهة:

آية من هذه الآيات عن حالة مختلفة من حالات الجبال يوم القيامة، وذلك كالآتي:

حالة تفتت الجبال وصيرورتها رملا سائلا.

صيرورة الجبال كالصوف المنفوش.

حالة كون الجبال هباء منبثا.

، صيرورتها كالسراب.

جبال مر السحاب، فهذا وصف لجبال الدنيا لا جبال الآخرة.

ل:

ات التي تحدثت عن أحوال الجبال يوم القيامة كل منها تتحدث عن مرحلة أو حالة مختلفة للجبال:

قد مرت الجبال يوم القيامة بالعديد من الحالات؛ وهي:

ولى: تفتت الجبال وصيرورتها رملا سائلا.

ول تعالى:

(يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا (14))

(المزمل)

عليها، والكثيب: الرمل المجتمع، والمهيل: السائل الذي يمر تحت الأرجل، وإذا أخذ أسفله انهال، ففي يوم القيامة تضطرب الجبال فتصير رملا سائلا.

يضا:

(ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا (105) فيذرها قاعا صفصفا (106) لا ترى فيها عوجا ولا أمتا (107))

(طه)،

قاع.

: صيرورتها كالعهن المنفوش.

ذف [1].

: عندما تكون هباءمنبثا.

يقول تعالى:

(وبست الجبال بسا (5) فكانت هباء منبثا (6))

(الواقعة)

، فبعد أن تبس [2] الجبال تصير هباء منبثا، أي: غبارا متفرقا منتشرا.

: صيرورتها كالسراب.

لى:

(وسيرت الجبال فكانت سرابا (20))

(النبأ)،

امة [3].

لى:

بال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب)

(النمل: ٨٨)

من 1400 سنة فكيف يوصف كتاب يحتوي على مثل هذه الحقائق بأنه من وضع البشر؟!

صة:

لآيات التي تتحدث عن أحوال الجبال يوم القيامة كل منها تتحدث عن حالة مختلفة للجبال؛ وهي:

، وصيرورتها رملا سائلا: فأول شئ يحدث للجبال يوم القيامة هو اقتلاعها من أماكنها، ثم جعلها كالرمل.

فوش: فبعد أن يقلع الله - سبحانه وتعالى - الجبال قلعا من أصولها، ويصيرها رملا سائلا يسيل سيلا، بعد ذلك يصيرها كالصوف المنفوش تطيرها الرياح هكذا وهكذا.

جبال هباء منبثا: فبعد أن تبس الجبال تصير غبارا متفرقا منتشرا.

قلع الجبال عن مواضعها، وتسير عن أماكنها في الهواء فتكون هباء منبثا، فحينئذ يظنها الناظر سرابا، فالجبال صارت لا شيء في آخر مرحلة من مراحلها يوم القيامة.

ل الدنيا لا جبال الآخرة، فإن الناظر إليها في الدنيا يظنها ثابتة لا تتحرك، في حين أنها تسير سير السحاب في السماء، وهذا من الإعجاز العلمي في القرآن. وعليه، فلا تناقض بين هذه الآيات.

المراجع

لشب يضرب بها القطن ليرفق.

ضم: التفتيت والتكسر الدقيق.

ترة، 1401ط/ 1981م، ص40: 42 بتصرف.